

الجريمة الآن

على مدى قرون من الزمن ظل فعل (الجريمة) في نظر المجتمع مقرونا ببعض الممارسات والأفعال التي تسفر عن أذى مباشر يصيب الضحية أو المجني عليه، ولعل فعل القتل هو أكثر ما يطبق عليه مفهوم الجريمة ثم السرقة والاعتصاب والتسليب وما تشتمل عليه هذه الجرائم من اساليب وغايات، غير ان الحياة الانسانية التي ما انفكت تتطور وتتحدث في مكوناتها وبنائها على جميع الصعد، لم يكن تطورها بمعزل عن المجرمين والخارجين عن طبيعتها، فقد اتخذ المجرمون المتواترون مع الزمن. ذلك التطور والتحديث الذي توفرت عليه الحياة، وسيلة لتسهيل مهماتهم الاجرامية وفتح مساح جديدة لتنفيذ مآربهم ويصعب وادوات متطورة، حتى غدت التكنولوجيا الحديثة احدي هذه الادوات، وصار للجريمة الكثير من العنوانات والصفات، وصار المجرمون ينضون تحت تنظيمات ومؤسسات لها قوانينها الخاصة مثلما لها شروط على الاعضاء المنتمين لها وهي تشتمل على فروع محلية وعالمية وتقيم تنسيقات وتحالفات مع مثيلاتها في انحاء العالم مثلما لها تنسيق وتحالف مع تنظيمات سياسية او مؤسسات حكومية وانظمة وقادة دول.

حتى تغيرت الدوافع التي يقام الجرم على اساسها، فلم يعد الفقر دافعا للسرقة ولا دافع القتل هو المظلمة أو الثأر أو غيظ من مهانة، بل صارت الدوافع اكبر واشمل واكثر، وبمحج سعة الدافع، تتسع رقعة مسرح الجريمة ويكثر عدد الضحايا ليشمل قرية أو مدينة أو بلدا بأكمله، فلا خير في ذلك، اللهم هو اتسام فعل الجريمة حسب التخطيط والاستراتيجية الموضوعة من قبل المجرمين وحسب سياسة التنظيم الذي ينتمون اليه، حيث ان الجريمة وصلت إلى ما وصلت إليه في زماننا هذا، فان نظرة المجتمع لم تعد تغير أهمية للجرائم الصغيرة التي يقوم بها افراد (مستقلون) وان قتيلا ملقى في الشارع لا يعني شيئا لصورة الموت المرعبة، لان مثل هذه الصورة قد تتوفر في شارع آخر اكثر وضوحا عندما نرى ثلاثين جثة متضخمة أو متناثرة من انفجار سيارة مفخخة وضعها المجرمون بكل (هدوء) وذهبوا لقضاء اعمالهم الاخرى، وتسليب شخص في سوق مرزح من قبل لصوص (مساكين) لا يعني شيئا امام تسليب بلد بحاله وسرقة مخفضة شخص (مغفل) ماذا تعني امام سرقة المليارات من الدولارات؟ واختلاس موظف صغير بعض الدنانير من دائرته هل تعني شيئا امام اختلاس ثروة شعب بكامله، واخذ موظف آخر رشوة من مواطن (لتسهيل مهمته) هل تعد جريمة امام فساد اداري يسيطن حكومة بلد برمته.و..و.. هكذا اختلفت نظرة المجتمع للجريمة، ولا تعرف متى تقول: رحم الله مجرمي ايام زمان..

المحور

مستوى الجريمة مستمر بالانخفاض المخلصون من رجال الشرطة اعطوا صورا مشرفة في الشجاعة والحس الوطني



سوف يتجاوزها العراقيون ولن يسمحو لأحد بعد ذلك بالاساءة إليهم، مهما كان منصبه في الدولة، وأنا اشعر بان الوضع ويتحسن، لا سيما على الصعيد الأمني، وسوف يقضي على بقايا (تربية) صدام وسياسته الوحشية وحول ما قاله المواطنون في موضوعة الامن وعمل رجال الشرطة التقينا بأمر احدي دوريات منطقة الكرخ وهو برتبة رائد فقال: انا اقدر ما طرحه المواطنون من آراء بخصوص عمل رجال الشرطة وهو يشكل دافعا لنا من اجل خطوات فعالة في مسيرة علمنا وانجاح المهمات التي اوكلت لنا حتى يستتب الامن بشكل كامل في ربوع وطننا الحبيب، أو لا بد من الاشارة إلى ان الشرطة مازلوا بحاجة لكثير من الدعم وتوفير المستلزمات المطلوبة لعملهم لكي يكون ناجحا ومضمونا في متابعة المجرمين والخارجين على القانون اتم تعلمون ان الوضع خطير للغاية، ولاسيما تلك الاحداث والخروقات القانونية المنظمة التي تدفع بالعصابات الصغيرة لممارسة جرائمها بغفلة من قوات الشرطة تشغلها الاحداث الكبيرة التي العراقية ما زالت بحاجة إلى الكثير لكي تكون بمستوى المسؤولية ويكون عملها مثمرا وناجحا ومضاهيا لما متوفر لشرطة الدول الأوروبية على المتقدمة، فالعراق بلد خير وهو قادر على تشكيل جهاز امني متطور ووقائي ضد كل الاعمال الارهابية والاجرامية ونحن نأمل بمساعدة شعبنا على ان نكون بمستوى طموحهم وتطلعاتهم في خصوص امن بلدهم واستقراره.

الجريمة، ولكن لا بد من القضاء على اسبابه، واطن ان المستقبل سيكون افضل.

الاصابات الجنائية قليلة

الدكتور حسن احمد/طبيب في مستشفى بغداد التعليمي: بالطبع الوضع في تجسن ولكن العراقيين دفخوا ثمنا باهظا من اجل حريتهم وامنهم، ولكن ما لمسناه من خلال عملنا في المستشفى فان الاصابات الجنائية قد الاولى بعد سقوط النظام، اما بعد ان تسلم العراقيون سيادتهم فان الامر اصبح يتحسن بشكل كبير، وبطبيعة الحال الفضل يعود للشرطة العراقية والاجهزة الأمنية والعسكرية الأخرى، وانا أرى ان الشرطة يعملون بشكل جيد ويكاد عملهم ينصهر في القضايا المتعلقة بخروقات القانون وهو أمر مختلف عما كان عليه سابقا. أي في زمن النظام السابق. ولكننا ما زلنا نلاحظ بعض رجال الشرطة يتصرفون باخلاقيات ذلك النظام، ونأمل ان تترصددهم دوائرهم وتوقفهم عن أي تصرف لا يخضع للقانون.

لقد كسبنا هويتنا

المواطن محمد تكليف/بايع صحف في منطقة السعدون: مهما يكن الأمر فهو افضل مما كان في زمن صدام ان الانسان العراقي الآن يشعر بانه لا يمكن ان يظلم اذا كان يسير في طريقه من دون ان يرتكب خطأ يضر بمصلحة الدولة أو المواطن، وسوى ذلك فهنا حرية الحياة، نحن الآن في بداية تأسيس دولة جديدة، ولا بد من ان هناك بعض الاخطاء تحصل ولكن

مطمع: انني أبارك للشرطة العراقية جمهوها في انقاذنا من المجرمين (القذرين) الذين اطلقهم (ابو عدي) وظل العراقيون يعانون وحشيتهم واساليب اجرامهم اللاانسانية، وانا احد الضحايا لمجرمي التسليب، فقد هجم علي أربعة وحوش وطعنوني خمس طعنات بكتفي ويدي بعد ان سرقوا مني مبلغ ٢٠٠ الف دينار ومئة وخمسين دولارا في اثناء ذهابي للشورجة للتبضع، والحمد لله الوضع الآن اكثر امانا ويوما بعد آخر تستقر الحياة، بالنسبة لما يحدث من اشتباكات في بعض المناطق، صحيح ان هناك ضحايا بشرية تنأسف عليها، ولكن هذه تراكمات نظام صدام الذي اثقل ظهورنا بالجوع والقهر والحرمان والمجرمين، فمن الطبيعي ان تحدث اخطاء ولكن ان شاء الله سوف يعم الخير في بلادنا ويكون الاول بخلوه من المجرمين ومظاهر الحرمان والخوف.

تردي الوضع الاقتصادي وراء ارتفاع الجريمة

المواطن: سعد (ابو قيصر) يعمل في صالون حلاقة (البشير): مستوى الجريمة ينخفض والحمد لله، ولولا الاشتباكات التي حصلت في النجف وغيرها من المناطق لكان وضع العراق افضل، ولكن الجريمة بالنفوس ما دام هناك وضع اقتصادي فقير، فانا حسب معرفتي وجدت ان كل ما يحدث من انتهاكات للقانون يعود سببها الرئيس للبطالة ان بعض ضعاف النفوس ما دام تمسهم الحاجة، حتى يذهبوا لاساليب غير شرعية وغيبتهم تحسين وضعهم المعيشي، وطبعا مسألة الفقر لا تبرر

رجال الشرطة اكدوا اخلصهم

المواطن علي محمود السعدي، بائع سكاكر، وهو طالب كلية: طبعا الوضع الآن افضل بكثير وليس هناك أي وجه للمقارنة بين المدة التي تلت سقوط صدام، وبين ما هو عليه الآن، ولكن ما زال الوضع لا يدعو إلى الاطمئنان بشكل كبير، فانت تعرف، ان البلد فيه الكثير من العوامل التي تسهم في الكثرة من الالاسف ان بعض الأشخاص لا يمتلكون حسا وطنيا وانسانيا في فهم الواقع الذي نعيشه، وهم يعملون بالصدق من عودة الحياة الطبيعية، قد لا يتصدون الاذى، ولكنهم يسهون في بقاء المجتمع تحت محنة الفوضى وتفشي الجريمة، والحقيقة ان رجال الشرطة اكدوا انهم قادرين على اداء واجبهم بشكل ائقن للعراقيين بحكومتهم في تولي موضوعة الامن بالرغم من ان بعض عناصر الشرطة لم يتعضوا من مصير اقرانهم في النظام السابق، وكيف كانت نتيجتهم ونهياتهم، هناك بعض التصرفات غير المقبولة يقوم بها رجال الشرطة.

وانا اتحدث عن سلبيات تتعلق باخلاق التعامل مع المواطنين، لا سيما ممن تورط بتهم خارجة عن القانون، فقد رأيت بعض عناصر الشرطة يتصرفون بوقاحة مع ذوي المتهم، أو يطالبونهم (بهاديا) مقابل عود باطلاق سراح المتهم، أو ضمان عدم الاساءة اليه وايداعه في مكان مناسب وهذه سلوكيات خاطئة لم يعد لها مكان في العراق الجديد.

الوضع الآن اكثر امانا من قبل

المواطن كريم ليلو (ابو شهد) صاحب

بغداد / ماجد الشلبي

خضعت لتدريبات سريعة ومكثفة، حتى تتمكن من الاسراع في اداء واجبها بعد ان استفحل الفارغ الأمني وكثر المجرمون والخارجون على القانون. وعلى برغم من ان عمر تشكيل هذه المؤسسات قصير للغاية ازا التحديات التي تواجهها في بلد يعيش خرابا وفوضى قل مثيلهما وبعد ان خرج من ثلاثون عاما، إلا ان ما توصلت اليه الاجهزة الحالية ورجال الشرطة من الفصولا في القضاء على الجريمة وعودة الامن: يعد امرا مشجعا وقد اعطى تصورا من الرضا والقبول في نفوس المواطنين الذين ابدوا تأييدهم وتعاطفهم مع الجهود التي يبذلها رجال الشرطة والحرس الوطني بشكل عام، غير ان لدى بعضهم ما أخذ على عدد من رجال الشرطة ممن لم يتخذوا من مهنتهم الجديدة دافعا لتصبح ما كان عليه سلك الشرطة من فساد يزكم الانوف مثلما يهتك الحقوق ومثلما كانت عناصره تتخادل في اداء الواجب الشريف بينما يتفانى بعضهم في اداء (الواجب) الدنيء الذين يقبضون عليه سحتا حراما على حساب ظلم الناس.

وفي هذا الاستطلاع الذي شمل عينات مختلفة من شرائح المجتمع تبين التصورات التي تكمن في نفوس المواطنين بشأن عمل الاجهزة الأمنية وعلى الخصوص رجال الشرطة ومدى صدقهم في اداء واجباتهم في اطاره القانوني والانساني في المدة التي اعقبت تشكيل الحكومة.

لصوص عبر الانترنت

التنسيق مع تلك البنوك خارج الدولة للتأكد من مخرج هذه التحولات وتبين ايضا ان الجاني قام بشراء بعض السواد من المواقع التجارية عن طريق بطاقات الائتمان لبعض الأشخاص من دون علمهم اضافة إلى قيامه بفتح موقع على الانترنت عبارة عن موقع لاجتاد فرص عمل وموقع آخر لاستدراج عارضات الازياء لجمع بعض البيانات عن الاشخاص واستخدامها في عمليات السرقة الالكترونية، وأشار إلى انه من خلال قيام خبراء جرائم الحاسوب بفحص مقاهي الانترنت تبين قيام الجاني بمحاولات زرع بعض البرامج فيها إلا انه لم يتمكن من ذلك حيث تم ضبطه في الوقت المناسب.

التعاون مع البنوك ومقهي الانترنت والنيابة العامة وشعبة البنوك في الإدارة العامة للتحريات والمباحث الأمنية والبرامج التي بحوزته. وأوضح انه من خلال فحص الاجهزة التي ضبطت لدى المتهم استطاع خبراء جرائم الحاسوب تحديد الاسلوب الاجرامي الذي قام به المتهم من اختراق زرع برامج خاصة واختراق حسابات بنكية لاشخاص من دون علمهم وتحويل مبالغ مالية منها، وتبين ان المتهم تمكن من دخوله على اكثر من ١٣ بنكا محليا وعالميا في دول آسيوية وأوروبية ويعتقد ان هناك بعض البنوك خارج الدولة قام المتهم باختراقها وتحويل بعض المبالغ المالية من حساب العملاء فيها مشيرا إلى انه يتم حاليا

العواصم / الوكالات

كشفت شرطة دبي النقاب عن سرقات مالية تمت عبر الانترنت من حسابات عملاء في ١٣ بنكا محليا وعالميا قام بارتكابها مهندس حاسوب آسيوي يبلغ من العمر ٣١ عاما ارتكب جرائمه عبر احد مقاهي الانترنت في دبي ذكر المسؤولون عن قسم جرائم الحاسوب ان رجال الشرطة واجهزتها تمكنوا من الجاني قام باستغلال احد المقاهي للانترنت للقيام بعمليات الاختلاس الالكتروني من هذه الحسابات وتحويلها إلى حسابات وهمية كان قد اعدّها مسبقا عن طريق أنظمة فتح الحسابات الالكترونية واطاف ابناء على تلك المعلومات تم وضع الكمان الالكتروني

طرائف الجريمة في الخارج



القتل لمن لا تنجب ولدا
قتل رجل في ولاية (بيهار) الواقعة في شرق الهند زوجته واثنين من بناته الخمس لعدم انجاب الزوجة ولدا. وقال مسؤول في الشرطة ان المتهم سونيل (٣٥) عاما) منذ عشر سنوات قتل ايضا اثنتين من بناته عمرهما (١٨) شهرا وستة اشهر) وقال المسؤول وضع (سونيل) السم لزوجته واثنين من بناته في ليلة السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ولم يتضح سبب قتل الرجل ابنتيه ولكن المجتمع الهندي يفضل انجاب الذكور عن الاناث لأن التقاليد تفرض ان تدفع العائلات مهورا لبناتهن عند زواجهن..

جرائم تعذيب الاطفال
قدمت (فكتوريا كلايمبي) الى بريطانيا من (كوت ديفوار) على ان تعتني بها خالتها التي وعدت والديها بانها سترعها وتجعلها تستكمل تعليمها غير انها لم تر المدرسة وتعرضت لحياة قاسية تنام في البرد عارية ولا تأكل إلا الننز اليسير وتعرضت لصنوف العذاب الاخرى وعندما توفيت عام (٢٠٠٠) وجد على جسدھا (١٧٨) جرحا ما بين كدمة او عقب سيجارة وكانت تربطها بالسلسلة. وقد ظهر فيما بعد ان الخالة تيريس وصديقتها سائق الباص قد ادبنا بتهمة قتل فكتوريا.. ويبدو ان الخالة قد اخذت فكتوريا عندها حتى تحصل على بعض الارياح المادية من المنظمات الخيرية.. وهذا جل اهتمامها وبعد ان تعثرت

مساعيا تحولت الى جلد ليس إلا، ورغم ان قضية فكتوريا قد مرت على ثلاث دور لاسكانه واربعة اقسام للخدمات الاجتماعية وفريقين لحماية الاطفال ومركز مساعدات العوائل المحتاجة إلا انها احيلت الى المستشفى لتعرضها الى العنف من قبل شخص ما. وما هي قصة فكتوريا بسدل الستار عليها بسجن القاتلين لكن هذا لا يعني انها القصة الاخيرة فهناك العديد من الاطفال الذين يجلبون من افريقيها على امل ان تتحسن اوضاعهم في بريطانيا لكن النتائج تكون معكوسة تماما.

الجراحية التي يجريها لمرضاة في مستشفى Andahuaylos والسبب كما يقول ان المستشفى ليس فيها معدات جراحية كافية حيث يتم تعقيمها لتصبح من اكثر العمدت فعالية ورخصا ويعلق الدكتور (سيزار) بقوله (ان المستشفى ببساطة لا يملك المعدات الجراحية اللازمة والناس بحاجة للعلاج واعد ذلك ذكساء منسي..

تدعي تعرضها للسرقة (من اهل زوجها)

اتضح كذب مزاعم جدة يونانية لقيت باسم (الجدة الخارقة) بعد ادعائها انها اجبرت لصين مسلحين بالسكين على الهرب عندما اكتشفت الشرطة انها اختلقت الواقعة لجذب انتباه زوجها واصبحت (ماريا غريسيو) بطلة فور قولها انها جردت احد اللصين من سلاحه وطعنته بمدينة، عندما اقتحم مع



طعنه.. ثم قتله في اليوم الثاني

بغداد/ صلاح شريف

وهرب وفي اليوم الثاني بعد ان استخبر (رس) ما حصل ليضاعته من بعثرة وتهشيم على أيدي اشقاء خصمه، ثارت ثائثرته فأخذ مسدسا وظل يترصده خروج (ع.ص) من المستشفى ليقوم بقتله، وبالفعل خرج (ع.ص) من المستشفى وهو يتكئ على كتف والده واحد اشقائه، وهنا قفز (رس) وصار امام خصمه واطلق ثلاث رصاصات باتجاه صدره وأرداه قتيلًا وانطلق في للسيارة التي كانت تنتظره حتى اتصام جريمته امام دهشة المارة وصراخ ذوي القتييل.